

أسئلة مشروعة حول كتاب: براهين وجود الله في النفس والعقل

والعلم

سامي عامري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قبل تلخيصي مع هذا الكتاب اقول ان هذا الكتاب يقع في اطار اكبر. هذا الاطار هو سلسلة الالحاد في الميزان. سلسلة الالحاد في الميزان هي - 00:00:07

تتعلق بالرد على كل شبهة الحادية كبرى في كتاب مفرد لهذه الشبهة. من اهم هذه الشبهات شبهة غياب اي دليل الايجابي على صدق شهادة الاسلام. شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله. حتى نجيب على هذه السلسلة الفنا ثانية - 00:00:27

ثانية تحت عنوان لماذا؟ انا مسلم لماذا انا مسلم؟ اثبات ان لا اله الا الله سبحانه وتعالى وان محمدا صلوات ربى وسلامه عليه رسول من الله. الجزء الثاني من الشهادة - 00:00:45

تحدثنا عنه باتنا في كتاب براهين النبوة بقي الجزء الاول وهو المتعلق بـلا اله الا الله. اي اثبات وجود الله سبحانه وتعالى وهو انه رب الخالق والله المعبود. الله المعبود تحدثنا عنها في كتاب العلمانية طاعون العصر. نتحدث في هذا الكتاب عن اثبات الله الخالق الواحد - 00:00:59

هذا هو الاطار العام. مضمون هذا الكتاب هو بيان ادلة وجود الله سبحانه وتعالى باصطفاضة واسعة مع تنوع الادلة والرد على الشبهات مع تقديم مادة جديدة والاستفادة من عصارة الفكر الغربي في الجدل في هذا الباب مع الاستفادة - 00:01:23

التراث الاسلامي كل ذلك ضمن رؤية اسلامية. والكتاب يبحث في ادلة النفس على وجود الله سبحانه وتعالى. ان النفس لا تستغني عن ايماني بالرب سبحانه وتعالى. بل النفس مجبرة مفطورة دالة بذاتها على الايمان بالرب سبحانه وتعالى. وايضا دالة - 00:01:43 على وجود الله سبحانه وتعالى. فوجود العالم ومفهومية العالم وخلق العالم من العدم. كل ذلك دال على وجود الله سبحانه وتعالى. والنظر في الكون من زاوية نظر علمية دالة في باب الفيزياء وباب البيولوجيا على وجود - 00:02:03

ربى سبحانه وتعالى والجمال الموجود في هذا الكون دال بذاته على وجود الله سبحانه وتعالى ده موضوع اثبات وجود الله سبحانه وتعالى والوحدة التي لا يمكن ان يكون موضوعا محترقة بل هو موضوع يتتوسع دائما كلما نظر الانسان في نفسه - 00:02:23 وفي الافق انكشفت له ادلة جديدة اعمق واجمل مما كان سابقا. اعطيك مثال. مثال الخلية. الخلية في زمن داروين كان ينظر اليها على انها مادة متجانسة بسيطة كما كتب ذلك هاكسني - 00:02:47

بعد وفاة دارون بسنوات قليلة. اليوم نحن نعلم ان الخلية هي من اعظم ادلة الايمان بل هي من الناحية العلمية اعظم من ناحية يعني اهم برهان علمي يستفاد منه في قالب فلسفى على اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. نحن اليوم عندما نتحدث عن خلية نتحدث عن تعقيم - 00:03:03

عجب جدا الخلية اليوم فيها مصانع فيها طرقات فيها عتالين فيها مهندسين فيها اطباء فيها اسعاف اخر عجيب ومدهش غاية الالتهاش. فموضوع اثبات وجود الله سبحانه وتعالى لا ينتهي كلما نظر الانسان حواليه وفي نفسه - 00:03:26اكتشف جمالا وابداعا جديدا قاطعا ان هذا الله سبحانه وتعالى واحد وعظيم وقدير وعليم فلا يمكن ان يقال ان هذا الموضوع قد طبخ واحتقر دعني اغير هذا السؤال فاقول هل هذا الكتاب يقدم مادة جديدة للقارئ العربي؟ اعتقاد باذن الله ان هذا الكتاب يقدم مادة جديدة للقارئة العربية لان - 00:03:46

عامة المراجع المستفاد منها هي مراجع اعممية وهي مراجع حديثة. هذا الكتاب يتناول الادلة الا المعروفة المألوفة تدعيمات جديدة وبالردد على الشبهات الاحدث هذا من وجهه. من وجهة ثانية هناك ادلة - [00:04:19](#)

لم يستفرغ فيها الوسع فيرأيي فهذا الكتاب حاول ان ان يبسط فيها الكلام بصورة اوسع مثل الدليل الاخلاقي. هناك ادلة آآاه ربما لم ارها من قبل في المكتبة العربية مثل دليل العقل الذي يسميه بعض جماعة جورد كلارك - [00:04:39](#)

اه طائفه بعض اللاهوتيين في الغرب يسمونه اه وهو الذي يقول كما في الكتاب سيبين لكم انه في غياب الايمان بالله يمتنع ضرورة الايمان بالعقل. فاذا كنا عقلاء لزم الايمان بوجود الله سبحانه وتعالى. هذا - [00:04:59](#)

برهان لم اره في كتاب عربي سابقا. برهان الجمال آآيعرض بصورة سريعة في كتاب افاضة فيه وهذا من احب الى قلبي. آآبرهان والجمال بهذا الاخلاق لانه حقيقة برهان لم يأخذ حظه من النظر وهو من اقوى واعمق الادلة على وجود الله سبحانه وتعالى - [00:05:17](#)

وطبعا سنذكر ادلة المخالفين بقولهم بان الجمال شيء ذاتي. وليس شيء موضوعي او بجاكنيف. ونرد عليهم في هذا الباب فالكتاب اذا [00:05:37](#) يعرض الادلة المألوفة وبعض الادلة غير المألوفة مع توسيع وتقديم مادة حديثة في هذا الباب -

وازعم انه يقدم اضافة ارجو ان تكون باذن الله وفضله مفيدة للقارئ العربي الذي يريد ان يتوضع في هذه المباحث والذي قرأ كتب اخرى ويأتي هذا الكتاب ليضيف ان شاء الله آآمادة معرفية جديدة ترسخ الايمان وتبيّن تهافت الالحاد - [00:05:57](#)

وترد على بعض الشبهات التي آآتجوز في بعض الصدور فيرأيي هذه المقدمات الموجودة في الكتاب مهمة جدا لا تقل اهمية عن [00:06:17](#) بسط دلائل الايمان. بل احيانا واقولها صراحة هذه المقدمة -

اهم من براهين الايمان. لماذا؟ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره. فاذا تصورت الالحاد انهار الالحاد. مجرد فهمك للالحاد على [00:06:40](#) حقيقته سينتهي بك ان كنت عاقلا ومنصفا وترجو الحق والنجاة سينتهي بك الى رفض الالحاد. العلم به -

نادر له هذه نقطة. النقطة الثانية الجدل مع الملاحدة كثير من الشباب تجده يحفظ معلومات لكنه عندما يريد ان يناضل عن فكرة الايمان لا يحسن المناظرة. لماذا؟ لانه لا لا يعرف كثرة المغالطات المنطقية سواء السورية او غير السورية عن الملاحدة. فبسهولة يقع في ورته. فاذا علمت مشاكل الالحاد - [00:07:00](#)

عاد في مغالطاته امكنته ان تحسن النظر والجدل في هذا الباب. ان مغالطات الالحادية كثيرة جدا والعرض الالحادي للالحادي والايمان هو عرض عاطفي غير علمي يكثر فيه التناقض والتناقض والاضطراب. فتحتاج في اول الامر ان - [00:07:24](#)

تكون عندك رؤية كلية وتصور كلية للايمان والالحاد وحقيقة الالحاد. وحقيقة مغالطات الالحاد. فاذا علمت ذلك امكنته ان تكتفي بهذا الامر لدرك حقيقة الالحاد وذلك صدق الايمان طبعا تحتاج ان تقرأ براهين الايمان لتعمق ايمانك وتحسن الرد على المخالفين. لكن [00:07:44](#) اقول هذه المقدمات ضرورية جدا -

في زمن التدليس الالحادي المنتشر في الكتابات الالحادية الغربية هذا اعتراض جاد ومحترم. لكنني اقول في زمن كثرة نوافذ [00:08:10](#) وبوابات الالحاد وكثرة الشبهات. لا يمكنك وانت تتعامل مع القارئ الجاد الذي -

يقرأ بتوسيع ان تستغنى بادلة الايمان عن عرض معارضات المخالفين كثرة هذه الشبهات تأتي كثيرا. فالانسان اذا قرأ ادلة دون ان يحسن احكام الباب دونها حتى لا تنسلب المخالفات المخادعات والنقوص المغروبة الباطلة ربما تفلتت منه هذه الادلة والبراهين. ففي [00:08:39](#) زمن كثرة المنافذ -

عليك وانت تتعامل مع قارئ جاد عليك ان تقدم الادلة وتقدم المعارضات الاقوى ثم ترد عليها ببص واف شاف يعني الاطار الذي [00:09:07](#) يتحدث فيه الكتاب هو اطار يتحدث مع قارئ -

مهتم بهذا الباب ومتوجه فيه ويقرأ للمخالفين او تدخل عقله ويدخل سمعه آآويعني امر من المعارضات المخالفين فهو ليس بمنعزل عنها. طبعا القارئ الذي يحتاج الى وجدة سريعة ممكن ان يقدم له يعني كتيب صغير. لكن هذا كتاب خاص بالقارئ الذي آآ - [00:09:25](#)

هو قريب من شبهة اليوتيوب قريب من شبهات المنتديات قریب من مشاغبات الملاحدة المتكاثرة فعليه ان يستوعب الصورة كاملة.
هذا اول ثانيا سلسلة الالحاد في الميزان في الحقيقة تهتم في المقام الاول بمخاطبة الدعاة الذين سيحملون هذه المادة العلمية
لتقدیمها الى بقیة السامعين - 00:09:46

الحق بتبسيطها وتفصيلها وعرضها بصورة اجمل سواء من الخطاب المباشر او بأساليب اخرى كالمقالات المحاضرات اي اسلوب اخر
يعني يتداول اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي نعم ناقش الكتاب قضية الايمان والعلم بتفصيل وفي اكثر من سورة. سواء
الصورة المباشرة او الصورة غير مباشرة. الصورة المباشرة هي مناقشة قضية العلموية - 00:10:10

ساين تیزن هذه الايديولوجيا التي تزعم ان العلم هو الطريق الوحید او يکاد للوصول للحقيقة. بالغاء الوحي والغاء الخبری الغاء حتى
العقل والفلسفة. فهذا امر تمت مناقشته بصورة تفصیلیة في الكتاب. وان شاء الله ضمن هذه السلسلة هناك كتابقادم باذن الله -

00:10:44

تحت الاعداد في الحديث خاصة عن العلموية ومناقشتها فلسفيا ومنهجيا والنظر في مآلاتها ولوازمها ومبادرتها هذا امر متعلق بالنقاش
المباشر ايضا. كثير من الادلة الایمانیة عندما تناقشها ستؤتیك اعتراضات من داخل - 00:11:06

الطبيعي فانت ايضا تحتاج ان تدلل وتبرهن ان هذه الاعتراضات لا تقوم على علم طبیعی حقيقی جاد. ثم الكتاب يوضح بصورة
متكررة ان العلماء الذين لم ينحازوا الى المبدأ المادي - 00:11:26

بصورة اولى وقرروا البحث من خلال النظر المحايد قد انتهوا الى الایمان بوجود الله سبحانه وتعالی. هناك شهادات كثيرة جدا
لعلماء حازوا على جائزة نوبل سواء في الفيزياء او في الطب او في غير ذلك - 00:11:47

يشهدون ان ابحاثهم قد دلت لهم بصورة قاطعة ان لهذا الكون خالقا بدیعا حکیم علیما نعم تم التعرض مطولا وفي اکثر من موضع الى
نظیرة التطور العشوائي. في صورتها الاحدث الحدیثة. وطبعا مستعرض لها ضرورة - 00:12:02

عندما نتعرض الى برهان النظم في عالم البيولوجیا. طبعا هناك برهان نظم في عالم الفيزياء يتعلق برفان تونج الضبط الدقيق وهناك
برهان النظم في عالم بیولوجي يتعلق يعني دالة النظم في ظهور الحياة ونمو الحياة - 00:12:31

تعدد اوجه الحياة. طبعا هذا امر لابد ان نتعرض الى دروانية في بيان فسادها وفي بيان انها لا يمكن حتى اصلا ان تدل على الالحاد.
کما يبینه الكتاب مع اعتقادنا فسادا حتى لو صح الجدل التطوري العشوائي - 00:12:50

لو صح الجدل فلا ينقض وجود رب سبحانه وتعالی. فكيف وهو لا يصح؟ هذا وجه. الوجه الآخر تعرضنا مارانا الى نظرية التطور
داروینی بان الدروینی في الحقيقة هي ليست نظرية علمیة وانما اليوم هي ایدیولوجیا. هي رؤیة کونیة ينظر من خلالها الملحد الى
كل شيء - 00:13:07

فيفسر بها الجمال يفسر بها الاخلاق يفسر بها الفطرة يفسر بها كل شيء. فعامة البراهین الایمان عندما تتعرض لها ستضطر ان تعود
وتتناول مسألة الدربونیة فتعلق عليها وتبين قصورها وفسادها وتهافتها. وبالتالي سيحضر معنا في اکثر من فصل ریتشارد داکنز -
00:13:27

وكتاب وهم الله وكتبه الآخر التي حاول من خلالها تقديم هذه الرؤیة الایدیولوجیة الكونیة لكل شيء من منظور داروینی مادیا
عشوائی بحث والله هذه من الاتليشیهات الالحادیة المتكررة. انت تنقلون عن الخلقین او المتدينین النصاری. اقول لك - 00:13:47
هذا الكتاب قائم على النقل عن العلماء المتخصصین سواء كانوا من الخلقین او كانوا من انصار التصمیم الذکی او كانوا من انصار
الداروینیة. هذا الكتاب قائم على النقل من كتب ائمۃ هذا الفن ومن كتب - 00:14:16

المتخصصین فنان بیولوجي لعلم بیولوجي وكتب المتخصصین وفيه نقول كثیرة جدا عن المقالات العلمیة الاحدث. عامة او كثیر من
هذه المقالات التي تستفيد منها والكتب صدرت حديثة بعضها صدر قبل نشر الكتاب باشهر - 00:14:36
وهناك متابعة حیثیة في هذا الباب امر ما يتعلق بالنقاش العلمی مع الدراونة والامر ليس نقاً عن كتب الأربعینات او الثلاثینات. بل
نقل عن الحديثة وايضا هناك نقول مکثفة واعترافات - 00:14:54

من السن انصار الدارويني يعترفون فيها بعمق الدارويني. او يعترفون بها يقولون بداروينية يعترفون ايضا نريد التطور. سواء كان عشوائي او غير عشوائي. هذا الكتاب لا يننقل عن القساوسة ولا يننقل عن اللاهوتيين ولا يننقل عن - 00:15:08

المعتزلين في الصوامع وائمة مساجد او الفقهاء عندما يتعلق الامر بالقضايا العلمية. القضايا العلمية يحال اليها يحال فيها الى ائمة علم البيولجي بتفرعاته الكثيرة ومن يقرأ الكتاب سيدرك ان هذه المادة المتعلقة مادة حديثة جدا - 00:15:33

احتاجت عند تناول كل برهان من براهين الايمان ان اذكر قصص بعض الذين اما انهم اقرروا بادلة الايمان من جنس هذا البرهان او انهم اقرروا بمقدماته ولم يتزموا النتيجة ضرب - 00:16:03

لهذه المقدمات وفي عامة هذه الاحوال تكون هذا الشخص الذي اتحدث عنه من رموز اللحاد الكبرى او الشخصية الحادية لها صيت واضطربت ان تعبر من جزيرة اللحاد الى جزيرة الايمان تعبر هذه الرحلة البعيدة لتقر بصراحة - 00:16:19

ان هذا برهان برهان قوي متين. لماذا اذكر هذا الامر لان كثير من الشباب البسيط يتصور انه من السهل ان تتعامل بصورة ساذجة مع هذه البراهين القوية والمتينة والصلبة. فيقول انا - 00:16:38

لم اقتنع. هذا البرهان ضعيف. هذا البرهان لا يمكن قبوله. لا، هناك عقول كبيرة كانت لها قلوب قاسية رافضة للايمان لما درست هذا هؤلاء عدد منهم علماء فيزياء كونييات وفلسفه - 00:16:53

ما درس هذا البرهان وقف امامه صغيرا وقال لا سبيل لرد هذا البرهان. اما انه سلم له وامن او انه سلم لقلب ثم لجهله او لمعانده رفض ان يتلزم النتيجة المنطقية الضرورية لهذه المقدمات. فهذا هذه القصص لم - 00:17:11

اذكرها عبشا وانما ليفهم المعاند ان هذا العnad الساذج الذي يستوطن قلوب البعض لابد انه يعود نعود الى اسباب نفسية والا فالبرهان على الايمان برهان صلب قاطع يستغنى فيه الانسان عن ذكره عن ذكر قصص المهددين - 00:17:32

الى الايمان بالله سبحانه وتعالى الكتاب في الحقيقة يعني هو في الحقيقة كتاب مختصر ربما وصل معي صفحة يبدو كبيرة لكن الكتاب في الحقيقة هو مختصر ومعتصر. يعني لو اراد الانسان ان يفيض في في كثير من مباحثه فسيخرج كل مبحث - 00:17:55 في شكل كتاب منفصل والا في الكتاب معتصر بصورة شديدة جدا سوء في عرضي البراهيني او في تعقب المعارضات. هذا الوجه الثاني هناك بحمد الله كتب كثيرة ومتکاترة اليوم في بعرض دلائل الايمان سواء تكون هي عشرة كتب او شكل كتاب في ميتين صفحة - 00:18:19

ثلاث مئة صفحة. فهذا الجنس من الكتب موجود. من اراد ان لا يتتوسع ويستفيض من الملك ان يكتفي بهذه الكتب. هذا الكتاب لمن اراد ان يقرأ بنفس اطول فيجب ان ان يعني ان ننوع عرضنا للمادة لامايمانية الناقدة للحاد سواء من ناحية الكيفي او من ناحية - 00:18:39

ايضا فنقدم كتب صغيرة وكتب كبيرة وكتب متوسطة. ويبقى هذا الكتاب في رأيي مختصر بصورة كبيرة جدا. ويحاول ان يقدم كثير من المعلومات في حيز مادي ضيق جدا هذا المطلب عرض علي اكثر من مرة من اطرف وفي رأيي - 00:19:00

انني لا اريد ان استعجل سواء ان كنت انا ساقوم بالاختصار او غيري لا اريد ان استعجل امر اختصار هذا الكتاب او الثنائية. لماذا انا مسلم وسبب ذلك اريد ان اترك الكتاب الاول والثاني في الساحة لارصد اه رأي القراء وتفاعلهم مع الكتاب - 00:19:28

حتى تتشكل عندي صورة اه لمعرفة المواضيع التي تحتاج ان تبقى في المختصر والمواضيع ربما الصعبة التي اه من الافضل استبعادها المختصر وغير ذلك يعني انا انتظر الصدى الكتابين حتى آآ ربما ابدأ في مختصر لهما - 00:19:48

بعد فترة ليست يعني بسنة او سنتين ربما انتظر اكثر قليلا. آآ حتى اقدم هذه آآ يعني هذا المختصر والا فالكتب وصغيرة حجم متاع المتوسط الحجم ايضا متاحة للقراء لو اردت ان الخص الكتاب سالخصه في ثلاث نقاط - 00:20:08

النقطة الاولى هي ان يعتاد القارئ على رؤية دلائل وبراهين وجود الرب في كل شيء. ان يدرك ان ادلة وجود الرب سبحانه وتعالى لا تتعلق بمسألة او مسألتين. الكتاب من خلال رصده لادلة الايمان. في وجود الشيء في جمال الشيء في تكوين الشيء - 00:20:32 في اعراض الشيء في حركة الشيء في كل شيء في الشيء. في معنى الشيء كل هذه الامور اذا اعتدت رؤية ادلة الايمان فيها كما يبين

ذلك الكتاب ستعتاد بعد ذلك ان ترى وجود الرب سبحانه وتعالى لا اقول على طريقة الحلول - [00:20:52](#)
والعتيقة اصحاب واحة الوجود ان ترى وجود الرب على طريقة المؤلهة. ان ترى هذا الوجود في كل شيء ظاهر في كل شيء من خلل اثار الخلق والصنعة والرحمة. هذا هو الوجه الاول. ثانيا الكتاب يبين بادلة كثيرة - [00:21:08](#)

ان الالحاد عقيدة باطلة فاسدة متهافتة لا تقوم على شيء. لا تقوم على شيء. وان الحق الامر بالصدق او العشوائية الخلاقة او غير ذلك هو وهم من الاوهام. فادلة الايمان - [00:21:28](#)

واضحة ظاهرة والقول بالالحاد مذهب نفسي تعسفي يتعمد اغلاق العينين ورفض سماع حجة المخالف او التفكير فيها الكتاب يبين لك ان الالحاد فاسد من ناحية المبدأ ومن ناحية المقولات ومن ناحية اللوازم - [00:21:48](#)

النتائج. ثالثا وهذا امر مهم جدا. الكتاب يبين لك انه لا يوجد ملحد على هذه الارض الالحاد عقيدة تقرأ في الكتب لكن لا يوجد ملحد يتبني الالحاد انا لا اقول لا يوجد ملحد - [00:22:11](#)

ينكر وجود الرب سبحانه وتعالى. نعم هناك ملاحدة صادقون في قولهم لا يوجد الله. لكن لا يوجد ملحد واحد. لماذا؟ لأن الالحاد ليس هو ان بان يقول لا يوجد خالق. او ان الكون ازلي او ان الكون وجد بلا سبب. الالحاد رؤية كونية. في باب الانطولوجيا في باب -

[00:22:30](#)

المعرفة في باب الاخلاق في عامة الحق والخير والجمال الالحاد رؤية تشمل كل شيء لا يوجد ملحد واحد يتبني هذه الرؤية. كل الملاحدة وبما فيهم نيتشا كما ذكرت ذلك في كتاب نيتا صاحب مقوله - [00:22:50](#)

لقد مات مات الله لقد قتلناه كما قال في هكذا تحدث زرادوشت بما فيهم لا يوجد ملحد واحد كل الملاحدة يسرقون من رصيد الايمان بالله لصالح تصورهم الكوني. الكتاب يضع الملحد امام حقيقة ايمانه انه - [00:23:10](#)

ایمان مزيف بالالحاد ان هناك تشغيبات واختلاط فعليه ان يختار اما ان ينحاز الى مقولات الايمان او مقولات الالحاد ولا سبيل لاحد على هذه الارض. ان ان انحاز الى مقولات الالحاد كاملة لأن الالحاد يقترب ضرورة بالعدمية - [00:23:32](#)
ولا يوجد انسان يؤمن ان كل الاشياء تتساوى. هذا الانسان غير موجود على هذه الارض - [00:23:52](#)